

مقدمة

يظهر هذا الحوار اليوم، وأنا خارج البلاد، وغالباً سوف أعود هذا المساء، إلا أني قدرت أنه لابد أن يدخل الموقع قبل عودتي، لذلك تركته قبل أن أسافر منذ يومين حتى لاتتوقف النشرة، (بصراحة أشعر أنها إذا توقفت يوماً فهي سوف تتوقف إلى الأبد، لا أعرف لماذا، ربما هذه واحدة من بديهيات نظرية "القصور الذاتي")،

وأنا أعدّ مسودة هذا الحوار، وصلني فجأة تبادل آراء بين دكتورين محمدين رخاويين: ابن أخي، وإبني، وهو حوار تابع من خلال ما بدأت مع كل منهما على حدة في هذا الحوار الريدي المتعل منذ صدور هذه النشرة، وأيضاً هو متعلق بقضية أساسية تناقشها هذه النشرة منذ صدورها (أول سبتمبر 2007) كما ناقشتها مجلة الأم "الإنسان والتطور" أيضاً منذ صدورها (يناير 1980)، وهي قضية نعيشها جيلاً بعد جيل، ولا يبدو أن لها حل قريب، لكن المؤكد أن لها حل عظيم آت لا ريب فيه، أو نقرض!!

لا أريد التعريف بالمتحاورين، فالمتتبع لهذه النشرة، أو حتى لرييد الجمعة فقط، لابد وأنه تعرّف عليهما المرة تلو المرة، بما يكفي، فقط سوف أذكر بعض ملامح رسمتها لكل منهما (وليست ملامح أي منهما بالضرورة) وذلك لمن لم يتابع برييد/حوار الجمعة بانتظام:

الدكتور محمد أحمد الرخاوي هو ابن شقيقي، وأنا أحبه (أحب شقيقي)، ولي موقف مع محمد ابنه هذا، ابني، أنا أيضاً أحبه حباً من نوع آخر، هو حب خذر، متحفظ، قاس، ومتحمل، ومرحّب، ورافض، هو قد هاجر إلى استراليا بعد السعودية ولحقته أسرته، وهو طبيب استشاري أشعة حصل على الزمالة، واستقر هناك جسدياً وسكنياً ومهنة، ولم يستقر!

أما الدكتور محمد يحيى الرخاوي، فهو إبني من ظهري، وهو مدرس في كلية الآداب قسم علم النفس جامعة القاهرة، وقد سافر أيضاً مهاجراً إلى نيوزيلندا منذ سنوات (لا أذكر عددها) لكنه عاد بسرعة، وهو يعمل، ويتحاور، ويتشاجر، "ويتعشى" (أمس) معي في كل هذا (أي ضدي)، منذ ولد، وحتى تاريخه

محمد ابن أخی - كما لاحظ من تابعنا - في بريد الجمعة ساخط بالطول وبالعرض، على الشرق وعلى الغرب، علينا وعليهم، على الجميع، إلا على نفسه، وهو يستشهد بآيات قرآنية كريمة كثيرة، لا تصلني كما أعرفها، حيث أشم رائحتها - التي ألفتها- في ما يصلني منه عبر البحار، لعل العيب في أنفى.

محمد إبنى مفرط في التفكير والمحاولة والمراجعة والتنظير والتحدى، أختلف معه بشدة ظاهراً، لكننى ألمح باستمرار نقطة لقاء وراء اختلافاتنا كلها تقريباً، أحاول أن أجث عن مثلها عند ابن أخی، فأفضل (ربما - مرة أخرى - العيب منى)

برغم تشابه الأسماء، والالتقاء عند نفس الجد، بنفس الاسم (الرخاوى) فإنه لا توجد شبهة توريث، لأن الأفكار والمعاناة والمحاولات - أخطأت أم أصابت - لا تورث، لكن الشبهة قائمة في إتاحة هذه المساحة كلها لهؤلاء الثلاثة الأقارب من الدرجة الأولى والثانية،

ولكن عندك، هل أرسل لنا أحد شيئاً بهذا الحجم ولم نُجزُ نشره هكذا؟

ومع ذلك لا أنكر خجلي من الاستيلاء على هذه المساحة هكذا، وأبرر هذا الذى أفعله بما يلى:

أولاً: إن القضية التى يتحاوران حولها ليست خاصة،

ثانياً: إنهما يمثلان جيلاً مُهماً (50 سنة ابن أخی، 46 سنة، إبنى) وهو غير جيلى طبعاً، مع أن جيلى، والجيل الذى سبقنى، بل ومن سبقه أيضاً عاشوا جميعاً نفس الأزمنة، موضوع الحوار، لأسباب أخرى في ظروف أخرى،

ثالثاً: إن ثمة خبرة مشتركة بين المتحاورين فكلامها هاجراً، إلى نفس المنطقة تقريباً، (استراليا-نيوزيلندا) واحد رجع، وواحد بقى، ولعل رسالة تصل الأصدقاء من الاتفاق والاختلاف معاً.

رابعاً: إننى على سفر ولم استطع أن أكتب الحوار المعتاد، على راحتى، فانتزعتها فرصة لأملأ، المساحة المعتادة (!!)

.....

أكتب كل ذلك ولم أطلع على حوارهما بعد،

كل ما همنى هو أن حجمه مناسب، كذا صفحة!!

قبل أن أترك لهما الحوار، الذى لن أعلق عليه طويلاً اليوم، أقدم اعتذاراً جديداً للأصدقاء المعقبين (اختياراً أو اضطراراً) ولنا عودة. مكثفياً بعينة محدودة أرد فيها على بعضهم من باب إثبات حسن النية وادعاء "الذوق"، والباقى يسامحونى.

قبل الحوار العائلي/العام

من د. د. يحيى إلى د. جمال التركي وأ. عماد الشمري
[العراق]:

وصلني على الموقع ثم محولا من د. جمال التركي، يريد يقترح فيه أ. الشمري:

.... أن تتضافر الجهود لإنشاء "محنة فضائية عربية للعلوم النفسية" تكون أكثر قربا في قراءة الواقع النفسي العربي وتحليله و التصدي لمشاكله حتى يتعرف المواطن على علمائه، فلاسفة، مفكرين.... الخ

د. يحيى

الأخ الكريم د. عماد الشمري. كان قد وصلني اقتراحك قبل أن أطلع على بريد الموقع، ثم وصلني عبر الموقع، وهانذا أكتب لك الآن نص الخطاب الذي أرسلته إلى جمال، بهذا الشأن، ويهمني أن أرسل لك صورة منه وفيها رأي بالذات حول الاقتراح.

عزيزي جمال

قرأت الاقتراح المتحمس للزميل أ. عمار الشمري وقرأت ردكم الكريم الواقعي عليه، ونظرا لخبرتي بالإعلام ومصائبه وأفضاله معا، فإني أرجو أن تزوّوا كثيرا جدا جدا قبل الإقدام على هذه الخطوة مهما بلغ الإغراء، وإلا وجدنا أنفسنا تحت رحمة شركات الدواء دون اختيار، وأنت أدري بما يترتب على ذلك حتى بعد عمر طويل

آسف، ولكن ربما كان هذا الرأي نابعاً - على الأقل جزئيا - من خبرتنا في المنتدى (الإنسان والتطور) واختبار مدى الجدوية في التواصل

ذرا أن أربط الخاص بالعام، ولكنني لم أستطع إلا أن أبوح لك بما عندي كله احتراما وشكرا لك، وللزميل صاحب الاقتراح (أ. الشمري) مع تقديري واعتذاري

د. أسامة عرفة: الإدمان ظاهرة (5-3-2008)

مع عولة السوق واختزال الآخر الى سلعة استهلاكية أو كائن مستهلك هذا الاختزال والتهميش لكل ما له قيمة أرقى في الانسان، يضع الهدف وتواري أهمية منظومة القيم وتتحول طاقة الحركة الإنسانية من طاقة حركة بنائية إلى طاقة حركة دائرية مغلقة، يحلك سر هنا يأتي المخدر المهدئ لتهميد الطاقة المحتقنة في المسار الدائري المغلق وتأتي الإدمانات المنشطة لمحاولة إطلاق هذه الطاقة وتحريرها من الحركة الدائرية

د. يحيى

أنت أدري يا أسامة، فتخصصك الدقيق هو في الإدمان، أرجو أن تكون قد تابعت بقية المنشرات، وأن تواصل الإضافة

والنقد من خلال خبرتك فعلا، لأنني سأرجع إلى الإدمان كثيرا وطويلا، فهو مدخل إلى مشكلة هامة، نتعرف من خلالها على أنفسنا معا، كما ذكرت سابقا.

د. ناجي جميل: "تخثر الوعي والثقافة" (1-3-2008)

لا أوافق امريقيا على فكرة أنه لا يوجد ما يجمعنا بهذا الشمول في ظل القبول والسكون الظاهرين. أكيد فيه حاجة عامة مؤدية إلى هذا، ربما ثقافة الاستسلام والسلبية.

د. يحيى

يا خبر يا ناجي!! إذا كان ذلك كذلك، يعني إذا كان الذي يجمعنا هو ثقافة الاستسلام والسلبية، فيستحسن ألا يجتمع. أم ماذا رأيك؟

أ. أين عبد العزيز: "قراءة في أحلام فترة النقاة" (28-2-2008)
برجاء توضيح جملة "الأصل والوصل في ناحية والإنكار الجمود في ناحية أخرى".

د. يحيى

الأصل الوصل هي حركية الوجود كله، وأظن أنها ترتبط علميا (مدرسة العلاقة بالموضوع) ببرنامج الدخول والخروج in-and-out program سواء المقصود من ذلك حركية "النزوع للعودة إلى الرحم ثم بعيدا عنه"، التي يمكن أن تتمثل أبسط في إيقاعية النوم واليقظة.

ومما يقصد من ذلك أيضا ما يمكن قراءته في حركية التواصل بالآخر "الموضوع" أو حتى في الممارسة الجنسية الصحيحة، التكامل البعث، وكل من هذا لا ينجح إلا بالوصل الفصل،

الوصل الدائم سكون ميت، والفصل الدائم عزلة هامة.

أما من الناحية الصوفية فربما نفهم حركية الفصل/الوصل وبالعكس، من قول أحدهم "كل من انفصل عن أصله بطب ألام وصله"، ضمن حركة كدح جهادي توجهها إلى المطلق فوجه الله، ثم نعود إلى الذات المحدودة نسكن إليها لتتوجه من جديد إليه، وهكذا باستمرار،

أما أن يكون ذلك في ناحية والإنكار والجمود هو عكسه (في ناحية أخرى) فأظن أنه أمر لا يحتاج إلى توضيح.

أ. أحمد صلاح عامر: "الفروق الثقافية والعلاج النفسي" (25-2-2008)
الحاجة لكل أنواع الحوار

هل المواكبة هي شكل العلاقة بين المعالج والمريض أم أنها مواكبة داخل المريض نفسه بين ما عليه وما هو "سيمبجه"، اختلط الأمر على؟

د. يحيى

المواكبة هي أساسا شكل العلاقة بين المعالج والمريض، (بين أي منا وأي آخر. في محاولة علاقة!).

أما أنها مواكبة داخل المريض نفسه، فأنا لم أقصد ذلك أبداً
 إن تركيبات المريض المتعددة، أو ذواته، تتبادل وتتجادل
 باستمرار لو كان نموه مازال نشطاً، وهي تنشط بالعلاج
 الصحيح إذ يستعيد حيويتها بعيداً عن "الحركة في الخلد"، إذ
 تكسر الدوائر المغلقة الواحدة تلو الأخرى وهذا لا يسمى
 مواكبة،

وأرجو أن أتمكن من إيضاح أكثر فيما بعد

أ. عبير محمد رجب: الفروق الثقافية والعلاج النفسى (2)
 لا أستطيع فهم كيف ينجح الفرد الذى يمارس حوار الكر
 والفر فى العلاج النفسى!! وعلى هذا الأساس فهل الشخصية
 السيكوبائية هى أنجح الأشخاص فى القيام بالعلاج النفسى؟ وإن
 كان كذلك فكيف يؤمن أى منهم على تغيير أو تعديل مسار
 النمو لدى المريض؟

د. يحيى

يا بنت الخلال: حوار الكر والفر يُفرض على المعالج فرضاً،
 وهو ليس أبداً من صفات المعالج، المريض هو الذى يبدأه،
 وأحياناً يصرة عليه، وبالتالى فهو لابد أن يجد من يحذقه أمامه
 كأنها مبارزة، لكن بدلاً من أن تكون المبارزة للقضاء على
 أحد الخصمين، فهى تجرى هنا فى هذه الحالة للحفاظ على الخصم،
 بل بصراحة على الخصمين، بل إنها ليست للحفاظ عليهما فقط،
 بل هى لإطلاق سراحهما من سجن نفسيهما.

أ. عبير محمد رجب: تخثر الوعى الوطنى (تعتعة)
 إذن ماذا؟

ما الذى يجمعنا وقد تخثر الوعى إلى كل هذه القطع
 المتباعدة؟

ألا توجد حلول واقعية لما وقعنا فيه، لا أدرى كيف
 أستفيد من هذه اليومية؟

د. يحيى

وهل المجتمع العلاجى الذى تعملين فيه إلا جزيرة يتخلق
 فيها وعى جديد ضام مفيد؟

وبعيداً عن العلاج توجد مجتمعات جيدة وجديدة تتخلق فى
 كل مكان فى العالم

ومع تخلق كل مجتمع جديد - جزيرة بشرية واعدة - يتخلق
 وعى جديد، فتتعدد الجزر الصالحة للحياة بسرعة وقوة ثم تأتي
 التكنولوجيا الأحداث فيتخلق التواصل رغماً عنا، ونعيش معاً
 بقوانين جديدة وعلاقات جديدة،

ما المانع؟

قولى: "انشالله"!

د. محمد عبد الفتاح خليل: "الفروق الثقافية والعلاج النفسى(1)"
لفت نظرى التعليق على المعرفة بأنها: "هى نشاط يشمل
الجسد والوجدان والحركة"
وان لم استطع فهم المقصود جيداً ولكن أعتقد أن جزءاً من
الفكرة قد وصل لى.

د. يحيى
أنا يكفينى يا محمد هذا الجزء، وأعتبره - مجد - أهم من أى
حماس يا شيخ.

أ. هيثم عبد الفتاح: "ظاهرة الإدمان: خلفية وتساؤلات!"
لا أعتقد أن الأبحاث العلمية الموضوعية والإعلام من الممكن
أن يثلا سبباً ضمنيّاً لزيادة ظاهرة الإدمان. وأعتقد أن
دورهم ليس سلبياً تماماً ومع ذلك هذا لا يلغى إمكانية وصول
رسائل سلبية قد تغذى هذه الظاهرة المرضية.

د. يحيى:
أنا لم أقل أنهما سبب في ظهور الظاهرة، ولكنى نبهت
أولاً: أن زيادتها لا تقلل الظاهرة
وثانياً: أنهما يتزايدان والظاهرة تتزايد في نفس الوقت
ولا يمكن أن نعزو هذا إلى ذاك أو العكس بهذه البساطة.

أ. أحمد صلاح عامر: "حوار بريد الجمعة"
وصلنى إنى كنت قاعد كل ده مجاول أفهم وماكنتش عارف إن
ينفع أقول أى حاجة على بالى دون مراجعة، حبيت التلقائية
أكثر ما كنت، ولكن فاشل في تطبيقها.

د. يحيى
يا بوهيمد، الفهم ليس ضد التلقائية، والتلقائية هى
عدم إعاقة الفهم السلس، وهى ممكنة حتى بدون فهم (أعنى بفهم
كامن) وأنا واثق أنك على الطريق السليم مادمت تمارس
وتقرأ، وتقرأ وتمارس، وتراجع كل ذلك باستمرار.

أ. محمد اسماعيل: (المواجهة 1) 2008-2-26
كيف نولد بدون الميكانزمات مع أن الوراثة تلعب دوراً
ما فى ضعف بعضها على حساب الآخر.

د. يحيى
برغم اعتقادى أن الميكانزمات ليست إلا برامج نيورونية
يمكن أن تورث، إلا أننا نولد قبل تشغيلها، وبالتالي فنحن
نرث برامج قابلة للشحن، فالتشيعل فالتحور .. إلخ، فهى
ليست ثابتة، ولا جامدة، وهى أيضاً قابلة للتبادل والتخفيف
والجدل .. إلخ مما سنعود إليه حتما يوماً ما.

حوار "قطاع خاص"!!

والآن ننتقل إلى هذا الحوار (قطاع خاص) بين أولاد العم (الرخاوى) على شرف المعقب!!

د. محمد أحمد (الرخاوى)

الظاهر ان احنا حنخش في جدل "رخاوى"

د. محمد يحيى (الرخاوى)

شكراً يا عم محمد على التفاتك، ومن قبل على التفات يحيى الرخاوى لردى على كل من يومية "الشعور بالذنب في السياسة"، ويومييات "الذل"، ربما كانت أهم وظيفة لكل هذا الذى يفعله يحيى الرخاوى بهذه اليومييات هي إثارة حوارات يبدو أننا نفتقدها دون حتى أن ندرى؛ فشكراً له بجد الجدل.

أما بعد، فأنا شخصياً رافض في الحقيقة إنى أدخل في حكاية الجدل الرخاوى دى. دى عيلة صعب يا عم، صعب قوى، لذا دعنا نأتنس بالناس ونتكلم دون هذه الصفة الرخاوية التى أرى أن في بعض التواضع عنها ثواباً. ثم إنك محمد الرخاوى، وأنا محمد الرخاوى (واللى حصل حصل، بل إن هناك كثيرين، غيرنا، ممن اسمهم أيضاً محمد الرخاوى)، هل ينقص الناس خبطة وارتباك بسبب كل هؤلاء الرخاوية الذين يتمسكون بالقول في جميع الاتجاهات بعنفوان يخض؟ أليس من حقهم أن يكتفوا منا بيحيى الرخاوى وحده؟ لا يا عم، هذه الصفة العائلية تحتاج لمقاومة حتى تتسع الدائرة وتتعم (من النعومة) شوية، إن كان لها أن تتسع أو تتنعم.

د. محمد أحمد (الرخاوى)

أولا يا محمد يحيى مسألة الشرق والغرب دى من قضايا عمرى، زى مانت عارف فضلت رايح جاي لحد ما قررت مؤقتا انى ابقى هنا بمجسد عليل ووجدان ملئى بألم لا يداويه رؤية، ووعى يرمقنى أكثر مما أحتمل طول الوقت.

د. محمد يحيى (الرخاوى)

كان الله في عونك يا أبا حميد. بس الحقيقة أنا متصور إنك هنا أو هناك في نفس الحالة، زينا كلنا كده يعنى. مينا غرباوى كان قال لى يوم ما وصلت نيوزيلاندا (مهاجراً): لو انت كنت مبسوط في مصر حتنبسط هنا، لو ما كنتش مبسوط في مصر موش حتنبسط هنا. فاهم قصدى (قصدى: قصده!!)؟

وبعدين بصراحة هذه الصيغ اللغوية كبيرة شوية. أنا زيك مسألة الشرق والغرب بهدلتى وسفرتنى ورجعتنى، والحقيقة إنى فخور إنى أخذت قرار الرجوع النهائى قبل أقل من 60 ليلة من حصولى على ما يتمناه كل من يهاجرون من: ضمان قانونى ورسمى للإقامة والانتماء والاستمتاع الدائم بما أنت فيه (أسف أن أقول لك إن تجربتك المتروخنة، التى كنت أتابعها جيداً، كانت أكثر ما دعانى لاتخاذ القرار بهذا الحسم

العنيف). بهدلتني مسألة الشرق والغرب دى لغاية ما قررت فى الحقيقة إنى أتعالي عليها شوية (بلعبة التركيز على نظرية المعرفة وخاصة اللغة بوصفها التشكيل الرئيس للمعرفة، ودول هم اللي باعتبارهم قضية عمرى أنا بقى، دلوقتى).

إيه حكاية الشرق والغرب دى بقى بإذن الله؟؟ ولحد إمتى حنفضل نشعر بمهانة الانتماء لما لا ننتمى إليه فعلاً؟ ومهانة عدم الانتماء لما يمكن أن ننتمى إليه جداً، وفوراً، وغضباً عن حبة عين أى خائب ممكن يخاف مننا أو يبخل علينا مجرد إنه افتقر من جوة؟

د. محمد أحمد (الرخاوى) :

زى ما ابوك قال وعاد المسألة فعلا خرجت من اطار شرق وغرب، المسألة بقت تحدى وجودى صارخ لا ينتصر فى نهاية النهايات الا بتوجيه مستويات الوعى وكل الكدح وكل العمل الى غائية قد تكون مجهولة ولكنها حاضرة طول الوقت.

د. محمد يحيى (الرخاوى) :

كلام جامد قوى، محتاج له مقالات لوحده. موش باهزر وبس والله، أنا موافقك جامد فى حاجات أساسية. سأعود لقولك الأخير هذا (المسألة بقت تحدى صارخ.....إلخ) فى مقال سأستغل لكتابته بإذن الله. لكن تعالي حكاية الشرق والغرب دى بقى. من زاوية معينة، أظن هى اللي تهمننا بحق وحقيق فى الحوار ده، وما دمنا لا نتكلم بقصد عملى سياسى أو اقتصادى، ولكن بقصد معرفى أساساً -ليصوب فى الحياة، إن قدرنا- لا مؤاخذة بقى يعنى إيه حكاية إن المسألة خرجت من إطار الشرق والغرب؟ هى خرجت إمتى بالذمة؟ يعنى قصدى هية إمتى كانت دخلت أصلاً بالنسبة لك وبالنسبة لى وبالنسبة لجيلنا عموماً وبالنسبة للأجيال اللي بعدنا؟ معلش خللى يحيى الرخاوى على جنب دلوقتى بس. احنا عايشين فى عالم غربى من زمان أصلاً، المشكلة موش فى إنه كان شرقى فى يوم من الأيام وانهزم لإنه شرقى، موش فى إنه شرقى ولا غربى، المشكلة هو فاشل ولا ناجح، وانت عارف طبعاً الإجابة، إنت واللى يتشدد لك. بصراحة لما ابويا (زى ما بتسميه هنا) يقولك إن المسألة خرجت من إطار الشرق والغرب يبقى متأخر قوى.

شرق إيه يا عم محمد؟ يا عم محمد أنا اتولدت فى شارع منيل الروضة وانت اتولدت فى مصر الجديدة، كانت شقق (موش بيوت) فيها كهربا وبتطل على أسفلت وخرسانة ومترو وأتوبيس وترولى وكل ما هو غربى النشأة والتصميم، ووعينا أنت وأنا (ونحن حول الخمسين الآن) على الراديو (الترانزستور كمان) والتليفزيون والتليفون والعربية/السيارة وكل ما يسابق فى سرعته سرعة حياة الغربيين بدون لازمة، وكل ما مجرمننا من روعة "الاضطرار" للبطء والتمهل والصبر...إلخ، بل إن أبويننا الشقيقتين كانا يركبان العربية والمترو والترولى والفسبا وحتى قطار الدلتا فى الجامعة وفى المدرس وما قبلها، كما أننا تعلمنا الأجدية

الغربية جنباً إلى جنب العربية. أى شرق وأى غرب بالذمة؟؟
هو كل ده شرقى؟ ولا كل ده موش مهم فى نظرك؟؟!!!

لما ييجى أبويا (زى ما انت بتسميه هنا) ما ياخدش باله من ده كله، ويقول إن المسألة خرجت من إطار الشرق والغرب عندما بدأ يتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بالذات؛ يبقى بصراحة هو اللي متأخر قوى، لأ ويبقى ظالمنا قوى، قوى قوى كمان. ثم إن أبويا ده حالة خاصة جداً أساساً، وخصوصاً فى حكاية الشرق والغرب. أبويا ده "مخاوى" (مُها اللي بيقلوا عليه كده، يعنى تلاميذه اللي بيحبوه وبيشوفوه وهو بيعامل العيانيين والناس اللي أصغر منه بالذات، [وبعدين ده رامى عادل هو اللي زقنى وقال لى: قول متخافش]). وموش مخاوى بس، لأ ده بالقصد وبالعناية. ساعات يتهيأل إنه حكاية تعدد الذوات دى هو اللي عملها مع نفسه بالقصد، فى الأول كان عاوز يفهم العيانيين، واسترشد له بكام نظرية كده، وبعدين كبرت معاه، ويبدو للأمانة إنها زودته (يعنى أضافت إليه) بالكثير، لكن كمان بقى صعب عليه يلهمها (هو اللي بيقلو كده والله). طبعاً لما يبقى مخاوى يبقى الشرق أنسب له ميت مرة. يقوم يعايرنى إن أنا ماليش ذوات كثير؟؟ يا أحمى ربنا خلقنى عندى فقر فى الذوات، أنا ذنى إيه؟ ذنى إيه إنه خلقنى فى عالم مفهوش بنى آدمين كثير ليهم ذوات كثير (حتى لو كان عالم غربى)؟؟ بصراحة بقى ثرائى موش مرتبط بتعدد الذوات قوى، ولا بالضرورة. موش يمكن فيه ثراء ثنائى؟؟!! موش يمكن فيه اتساع ثنائى؟؟ أقولك مثلاً: المجاز، ده بقى أنا بافهم فيه، والحقيقة إن يحبى الرخاوى ظالم نفسه جداً برغبته "غير المجازية" فى صياغة ما يعيش فى اللغة (ولا حتى فى الفيديو حينفع)، بدليل الموقع ده، لأ، قصدى اليوميات دى. معلش الاستطراد طال منى، كان قصدى أقولك إن حكاية الشرق دى خلصانة من زمان، وبواقياها استثنائية، وموش حينفع لكل من يرى نفسه متمايزاً عن الغرب إلا إنه يستوعب الغرب وهو يحاولها.

يا عزيزى يابن عمى أغلب الظن أننا عندما نقول الشرق لا نعنى شرقاً، بل نعنى "زمان"، خاصة ذلك الزمان الذى لم تكن عبقرية الفلسفة اليونانية (أصل الفكر الغربى) قد أظهرت فيه كل هذه القدرة على مراكمة المعلومات الجزئية لصياغة العالم المصنوع وفرضه وفرض قوانينه وقوانين أسواقه على حساب عبقرية أخرى هى عبقرية قوانين التاريخ الحيوى الأكثر أصالة وشمولاً وتجذراً فى قلب الوجود نفسه، أو على حساب عبقرية ثالثة هى عبقرية الصياغة المجازية للعالم أو للوجود (الصياغة المجازية ليست أقل دقة -على الإطلاق ونهائياً- من الصياغة الحرفية، أو التى تسعى للحرفية، وهذا كلام علمى، آسف لا أحب استخدام سلطة العلم، ولكن لزم التنويه بعجالة).

أى شرق -إذن- هذا الذى نعبه عدا ما هو "قبل" هذا التطور التكنولوجى التجارى القاهر؟؟ من الطبيعى أن تجد فى إطار هذا التطور، كما هو الأمر فى أى إطار آخر، من هو شاطر ومن هو خائب، من هو سابق ومن هو متأخر. ونحن

الخائبون المتأخرون، وعلينا أن نتشطر (نبقى شطار) بعيداً عن حجج الشرقية اياها. لو اتشطرنا قوى، سنجد أننا نحى الحق (الذى نسميه شرقاً مؤقتاً) حتى لو لم نتمد. مين ده ان شاء الله اللى ممكن يغير جيناتى اللى فيها حق (برضه بنسويه شرق، أو حتى إسلام، مثلاً)؟

على فكرة يا محمد يا أحمد: فى الغالب التأخير ثمنه غالى قوى. أظن جزء من الثمن اللى بندفعه، أنا وانت، ويحى الرخاوى كمان، هو ثمن التأخير فى الاعتراف بكل ده، يعنى بالهزيمة. يا أوى ما يعترفش بالهزيمة إلا الجدع. اللى واخداه العزة بالإثم بيدفع الثمن أغلى بكثير، أصله بيتعطل. ألا تظن معى أن تأخرنا عن إدراك هزيمتنا هو مسؤولية كبيرة تقع أساساً على عاتق إصرار جيل آبائنا على التمسك بما تمتعوا به ما لم يستطيعوا أن ينقلوه إلينا إلا كإشاعة هوية وجدناها فارغة ومنهزمة وملزمة بسبب أبوتهم الطاغية؟؟ يا عزيزى هذا التأخير تأجيل أكثر قسوة مما أدعونا إليه؛ فعلى الأقل دعنا نكتشف ولا نقول إنها ثورة الاتصالات والكمبيوتر والإنترنت؛ فما هذه إلا السلالة الشرعية جداً لما بدأت به المسألة من أسفلت وسيارة وتليفون وسينما وخلافه. لقد تمتعت أجيال من قبلنا بزيادة السرعة فى كل شىء، وبالتكنولوجيا، وأنجبونا وهم متمسكون بها تمام التمسك، متنافسين فيها كل التنافس، فكان عليهم أن يعيدوا صياغة حكاية الشرق والغرب، ولكنهم اختاروا أن يتأخروا ليتمتعوا بتعدد غير متسق. ولم يكن هذا التأخير إلا لحساب تعميق هزيمتنا كشرقيين جميعاً، أى لحساب تعميق لن يمكننا إنكاره وادعاء أن مجيء الكمبيوتر والإنترنت (أول امبارح) هو ما أزال الحواجز بين الشرق والغرب. ولو لم نستوعب عمق الهزيمة المتمثلة فى أن حياتنا فى معظمها غربية؛ وأن التليفون مداراة الهزيمة لم يفعل إلا أنه عمقها، لو لم نستوعب ذلك سنظل نعمقها أكثر فأكثر ونحن لا ندرى.

لا أنا ولا أنت نعرف شرقاً بمعنى الثقافة المعيشة التى تتمتع بدرجة من التناغم والتكامل تمكننا من الحديث عنها بوصفها مقابلاً حقيقياً لما يمثلونه فى الغرب. نحن منتهكون من زمان قوى، وخسرناها من زمان قوى، وقد اكتسب جيلنا (أنت وأنا) الوعى كله فى ظل هذا الانتهاك وهذه الخسارة وهذا الاستهلاك لكل ما هو غربي. لا أظن أن من حقنا أن نصور أنفسنا ونتكلم بوصفنا ممثلين لأى شرق. ربما ما لدينا محض حنين لماضٍ أكثر طبيعية وأقل اغتراباً، تماماً كالخنين الذى تجده فى كثير (جداً) من عملهم (الغربيين) الفنى (خاصة السينمائى) والمعرفى (خاصة فى تناولهم للحدائث والعقل الغربى) والعملية (خاصة عند المهتمين منهم بالبيئة)، أى كذلك الذى تجده فى "نقدهم لأنفسهم". ربما نتمتع بقراءة مشوشة مع مصطلحات ومفاهيم وثقافة ننتمى لذلك الماضى الشرقى، ربما لدينا فرصة متميزة فى عجزنا عن الانتماء الكامل لهذا النجاح المغترب والانتصار به، ولكننا غربيون. باختيار أو باضطرار نحن غربيون. وحكاية الشرق والغرب تحتاج لإعادة صياغة متمهلة وأمينة، إعادة صياغة تجعل من فرصتنا (المتتملة فى

عجزنا عن المواكبة والانتماء والفخر) ووطأنا (المتملة في اضطرارنا للعبور عبرهم، بكل ما نحمله من اغتراب وهزائم وذل)، إعادة صياغة تجعل من هذه الفرصة وهذه الوطأة جدلاً نقلنا لما بعدهما، وهو ممكن.

د. محمد أحمد (الرخاوي)

انت عارف الآيه اللي بتقول أما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، اللي ينفع الناس دلوقتي هوتشكل نوعية جديدة تماما من الوعي والحياة كى لا ينقرض النوع فعلا يا محمد

د. محمد يحيى (الرخاوي)

ما ينقرض يا عم محمد!! الله!! يا عم محمد لما نتكلم على مستوى مسؤولية الانقراض دى؛ يبقى لازم لغتنا تختلف تماماً. اللعب على مستويات اللغة موش بالسهولة دى ربنا يكرم أصلك. هو أنا ولا انت حنمنع انقراضه؟؟ بإيه؟؟ بالدريكة دى كلها؟؟ ده انت جايب عاليها واطيها ومضلمها ف وشنا!! وموش عاوزها تنقرض!!؟؟ اللغة التي تنظر من أعلى لدرجة تتوقع الانقراض لازم تفضل متعالية عشان ما تناقضنى نفسها بالجان كده. يعنى قصدى إن اللي بيتكلم عن الانقراض لازم يبقى عارف إنه بيتكلم عن شىء أكبر منه بكثير، عن دائرة أو مستوى أكبر من وعى اللغة العادى بكثير (هو أحد مستويات الميتا meta)، ولازم لغته تبقى منتمية لهذا الشىء أو هذا المستوى أولاً، وطول الوقت. أقولك ازاي: أنا مثلاً لو حاتكلم عن الانقراض لازم حاكون واخد بالى طول الوقت إن قوانينه وقوانين البقاء أكبر منى بكثير، وإن أنا حته فرد تافه، يا حينفع يلتحم بيها بصيغة تفضل وتعمر؛ يا هيرحل زيه زى غيره، واهو العدد فى الليمون. فيكرك ربنا ناقصنا إن كنت إنت ولا أنا؟ ولا احنا بنخى أنانية شديدة واستعجال موش من حقنا؟؟ يعنى بنستعجل نهاية على مزاجنا، بس بنسمى ده كله "خوف من انقراض النوع"؟؟ ثم انت لو مصدق يوم القيامة بحق وحقيق حتعرف إنه فيه انتماء لما هو أكبر مما يمكن أن ينقرض، هو الانتماء الوحيد اللي ممكن يحميك من انقراضنا. أنا موش بخوفك من يوم القيامة، دى موش مسؤوليتى وموش ده مستوى الحوار اللي ينفع فيه كده. أنا بس شايف فى لغتك ما ينبغى أن يتسق مع كونها ممكن تنقرض ويبقى ده خير برضه، خير على مستوى احنا موش شايفينه بس. لو انتميت للمستوى ده يا محمد، موش حتخاف تنقرض، موش حتنقرض، ولما تنقرض موش حتبقى انقرضت، أو يبقى كان لازم وضرورى وحتماً ولا بد تنقرض عشان الأكبر منك والأحسن منك ما ينقرضش.

إوعى تقوللى (انت ولأ عمك) إن ده تحلى عن مسؤولية البقاء والاستمرار، عن مسؤولية نقل الجينات التي أحملها وأحمل مسؤولية إبقائها وتطورها. ده برضه مستوى من اللغة لازم يبقى متسق مع نفسه. يعنى قصدى إن أنا بموقفى ده فى الحقيقة باوافق على قوانينها، باوافق على اللي حاصل بما إنه من قوانينها (هيجل العظيم يقولك: العالم الحقيقى هو كما ينبغى أن يكون عليه)، المطلوب منى هو إنى أستوعب

قوانينها، وبهذا فقط يمكنني أن أبقى على ما أمثله. وبعدين أنا لما أقول أحاول أستوعب قوانينها، قصدي: بما في ذلك النقلة اللي عملوها اللي انت مسميهم اصحابي في الغرب (أهو انت! اصحابك انت ياخويا! وانت اللي عايش في وسطهم موش أنا)، فلما أستوعب قوانينها وألقى لي صيغة أستوعب بيها يمكن أطور، وتبقى هي دي مسؤوليتي.

إيه!! موش من حقى أتصور إن هو ده الخل؟؟ أظن إنه حل مناسبى على الأقل، خصوصاً وأنا باحاول طول الوقت مايقاش مقصّر (بطريقي، وفي حدودى يا سيدى، انت حتجاسبنى؟؟)، وخصوصاً إنه هي دي الصيغة اللي بتخرجني من تعددية يحى الرخاوى في اتجاه واحدة واتساق مستويات اللغة، حتى ولو تناقضت جدلياً.

وبعدين بتقوللى "اللى ينفج الناس دلوقتى هو تشكيل نوعية جديدة تماماً من الوعى والحياة"، يا نهار احوس!! مين ان شاء الله؟؟ مين ده اللي حيشكل نوعية جديدة من الوعى؟؟ وعايزنى اكسبها؟؟ أنا بصراحة عاوز اكسبها وشايفك ممشيتى في سكة بتخسرنى مهما تعملقت الألفاظ، وساعات باحس كده مع يحى الرخاوى نفسه (من غير حكاية تعملق الألفاظ دي)، للأسف. نوعية الوعى الجديدة ونوعية الحياة الجديدة بتتشكل من غير كلامنا ده يا عم محمد، ولعلمك ساعتها لا أنا ولا انت حتقبلها أصلاً، وده الطبيعى على فكرة، لكنها حتكون أهم منى ومنك ومن يحى الرخاوى. وعلى فكرة برضه؛ هو اللي علمنى كده لما طلب مننا قراءة كتاب تى. إس. إليوت عن الثقافة. كتاب رائع وإليوت مشاور فيه على إنه لما الثقافة تتغير هو نفسه موش حيقبلها بسهولة وحرى، لأن لا نوعية الوعى ولا نوعية الحياة بتتغير بسبب إن أى حد "عارف" نوعية الحياة أو الوعى الصح، أو الأمخ، هي بتتغير لما تكتمل مقومات تغيرها ومقومات عمل منظومة جديدة، يصعب على القدام أن ينتموا إليها. اقرا معايا يوميتين (رائعتين بالمناسبة) هما: "طقوس السبوع وجدلية الانفصال/الاتصال" العدد 144، بتاريخ 2008/1/22، وبعدها يومية "التراث الشعبى: حضور في الوعى؟ أم ديكور للحكى؟" العدد 166، بتاريخ 2008/2/13، ثم قل لي بذمتك، من منا "يستطيع" أن يعيش ثقافته الشعبية وأن يأتنس بوعى جمعى حاضر بهذا الشكل؟ يحى الرخاوى عبقرى لا شك في ذلك، وقدمه حاضر، ولكن هل تستطيع أنت يابن امبارح؟ دي حسبة على بعضها، نسق أو منظومة في تناغم فعال، هو ده اللي ما تخليهاش ديكور للحكى. يا أحمى ده ولا هو نفسه قادر، لأن لا الحسبة ولا المنظومة متوفرين النهاردة. اقرا برضه كده طيب يومية التعتة (تختر الوعى الوطنى (والثقافة)، العدد 183، بتاريخ 2008/3/1)، دي مرحلة انتقالية يا نستحملها "بقوانينها" يا ما نستحملهاش، إنما نتصور إننا عارفين الخل؟؟: صعب. نحن لا نعرف إلا أن نصغى لفطرة خلقنا الله عليها، وهذه لا تحمل حلولاً تفصيلية، ولذلك علينا أن نسامح، لا محبة متعالية في السماح كما يدعى الغربيون، ولكن تواضعاً واعترافاً بحقيقتنا، لا بشرقيتنا، فلم يعد هناك ما يمكنه أن يخفى حقيقة كون هذه الأخيرة (أى شرفيتنا) "عزة بالإثم"

د. محمد أحمد (الرخاوي)

تعملق أصحابك في الغرب ظانين أنهم قادرين عليها ودخلوا في الذنوب عشان يتعلموا زى ما انت قلت، بس الدافع مكانش العلامة فاللتطور؛ ولكن العند بالعمى الحيسى كى يقننوا عدمية وجودهم، إلا من أدرك حقيقة كل المأزق

د. محمد مجيى (الرخاوي)

بالراحة يا عم محمد، الله يكرم والديك. أولاً الذنب ده دخوله موش بالمزاج، الذنب ده دخوله هو الأصل، هو اللى عمله آدم وخرج بيه من الجنة، واحنا كلنا -بما نحن من ولاد آدم- داخلينه داخلينه. المشكلة موش في اللى بيتحمل مسؤولية فعل آدم، دى مافيهاش اختيار، المشكلة في اللى يحاول يزوغ. يا عم الباشا كلنا اتدبسننا، أنت إن أردت أو لم ترد حملتها وكنت ظلوماً جهولاً، حترج منها فين؟ أنا بس كنت بشاور على إن مدعى الرقة، تحاشياً للذنب، بيستهبلوا، أصل حيروحوا منها فين؟؟

ثانياً: حكاية إن هُما "دخلوها بدون دافع العلم فاللتطور". يا أخى الواحد بيخش الحاجة عشان دافع ما، حتى لو كان تافه، لكن النتيجة اللى بتتحقق بتتجسب له أو بتتجسب عليه بغض النظر عن الدافع، حتى لو كان الدافع التافه. إنك تخش الحاجة هو ده الموضوع، الباقي، يعنى الفعل ونتايجه؛ ليه قوانين هي قوانين الحياة موش قوانين النية، ولا حتى قوانين الرؤية. أما حكاية إنهم يقننوا عدمية وجودهم؛ فاحنا إيش عرفنا يا عم محمد؟؟

د. محمد أحمد (الرخاوي)

كمية الانتحار والأمراض النفسية والشقاء واللامعنى أكبر من كل ما تتخيله منا يا محمد وليس من رأى كمن سمع.

د. محمد مجيى (الرخاوي)

(على فكرة أنا باعتر نفسي من الرائين لا من السامعين) عندك حق، شقاء طبعاً ولا معنى، لكن هذه اللغة لا تطمئنني نهائياً. قائلها يبدو وكأن لديه المعنى والصحة والاشقاء، وكأن للشقاء والأمراض النفسية واللامعنى دلالات واحدة هو يعرفها. إذا وافقتني أنها أمانة حملناها بسبب كون "كل منا" ظلوماً جهولاً، أفليس هذا ثمناً مقبولاً لمن لم يتجاوز عتية الانهزام في التحدى؟؟ أفليس من الواجب علينا أن نواجه هذه الاختيارات بدلاً من الخنوع دونها بادعاء الرقة والدعة والسكينة والعبادة التي تمنعنا من الانتحار؟؟ موش عارف!!

د. محمد أحمد (الرخاوي) :

طبعاً احنا عندنا بلاوى سودا ولكن بشكل تانى وهنا ياتى المأزق الوجودى الرهيب حيث تمخض أغلب نوع الحياة هنا وهناك على إما ادعاء حريات وتجارب دون وجود أى غائية، أو عندنا، فيما يسمى الشرق، جمود واستمناات وهمية لا تحت للحياة ولا للوجود بأى صلة

د. محمد يحيى (الرخاوى)

طيب أديك قلبتها أهه، بالذمة ده بقى وصف للحياة؟ ولأ هو محض كلام واحد شايف كل ما هو أسود وعارف يركز عليه؟ أو موش عارف يركز غير عليه؟، موش فيه احتمال الحياة تبقى أكبر وأشد من كل رؤيتك دى؟ بل وتقدر تستوعب كل المظاهر دى لصالحها (يعنى لصالح تطورها) زى ما عملت طول تاريخها الحيوى؟ بأى حق والنبي، وبحق من نبى النبي نبي؛ نحكم عليها كل الأحكام دى؟؟ يعنى أنا وانت جينا منين أصلاً عشان نقول إننا عايشين فى حياة لا تمت للحياة ولا للوجود بأى صلة؟؟ ولأ أنا وانت لينا قوانين خاصة يعنى؟؟!!!!

د. محمد أحمد (الرخاوى)

العاقل مثلى ومثلك ومثل أبوك (اى من جن) على رأى أبوك هو من يرى كل ذلك ويرفضه ويحاول برغم كل شئ

د. محمد يحيى (الرخاوى)

لا والنبي الله يجليك ارحم! أنا شخصياً يا عم موش حابب إنى أبقى فئة خاصة تدعى عقلاً متفوقاً يراه الآخرون جنوناً. بالنسبة لى دى حاجة كده زى السماعيل ياسين لما خرج من مستشفى المجانين فى أول الفيلم ليعود إليها مختاراً فى آخره رافضاً عالم أولئك الذين يدعون العقل (باكره الفيلم ده جداً). أنا حتى ولو كان لى غرورى (طبعاً لى غرورى الفطيع، وباحبه كمان، هه!)، إلا إنى فى الحقيقة أفضل إنى أتكلم بلغة غير دى خالص.

ثانياً يا أخی مين قال إن الناس، وبالذات الغرب اللى انت بتهاجمهم موش شايفين ويحاولوا رغم كل شئ؟! كل واحد يشوف بطريقته ويحاول بطريقته. الحياة ليها وسائل عجيبة جداً لفرض قانونها وحقوقها، بما إننا معترفين إن ليها قانون وحقوق. أما إذا ما كانش ليها قانون وحقوق بقى، يبقى نخرس كلنا أحسن، لإننا ما بتكلمش إلا بلسان من يتصور عن نفسه صلة وثيقة ودرجة من المعرفة بما تريده الحياة وما هو جوهرها وغايتها. والحقيقة إن موش احنا بس اللى من حقنا نمثل الحياة.

د. محمد أحمد (الرخاوى)

أنا مش متأكد قوى من الأمل فى تكاثر الأمل الذى يتكلم عنه عمى لأنه ما زال أقل القليل تحت زحف قوى الانقراض فى الشرق والغرب والشمال والجنوب

د. محمد يحيى (الرخاوى)

يا نهار إحوس!! شرق وغرب، وشمال وجنوب كمان!!!؟ يا أخی أنا بيتهياىل إن الأمل ده كان طول عمره أقل القليل، لكن بعد ملايين السنين وصل لحد عندنا برضه، واديني أنا وانت بنتكلم أهه، ولسه مانقرضناش. وبعدين انت حاتطلع عين أهلى ليه يا أخی!!!؟ يا أخی أنا اللى مصيرى على لغة يحيى الرخاوى إنه لسة ما اتنازلشى عن الأمل ده، يعنى معناها إنه لسة لسة مرهين على حاجة ما يعرفهاش، يمكن تكون أنا، أو حد من اخواتى، أو انت، أو الغرب، أو التاريخ، ، ولأ عاوزنا ننتحر بينما انت بتاخذ على الغرب إنهم بينتحرروا؟؟؟؟!!!!

د. محمد أحمد (الرخاوي)

النقطة الثانية يا محمد هي أن تذل لله فتتعلم فتتموه، هو هو بالضبط اللي ما يعرفهوش أغلب الغرب لأن أغلبهم يرفض الذل بكر وواضح ولا يعرف جوهر ما ترمى اليه من أن ذلك لله هو هو أول وآخر وجودك كله وعشان كدة يا محمد البيعة أغلبها خسرانة هنا، وطبعاً أنا موافق إنها عندك كمان خسرانة لأنها مغيث لعبة أصلاً!!!!!! والله الأمر من قبل ومن بعد

د. محمد يحيى (الرخاوي)

طبعاً لله الأمر من قبل ومن بعد، وده بالضبط اللي تخليني معترض عليك، وعلى ابويا -زى ما بتسميه هنا- لكن الحقيقة أنا موش شايف أبداً إن حكيم على الغرب سليم. أعتقد، من قراءة التاريخ، إنهم بيعرفوا ينهزموا أكثر مننا بكثير، وإنهم استفادوا من الحكاية دي أكثر بكثير مننا، لدرجة إنهم انتصروا. إحنا واخدانا العزة بالإثم لدرجة عمالين نعمق في هزائمنا دون أن نستطيع الاعتراف بأننا ذللنا. يا أخی أنا أعرف من بعض مناهجهم الحياتية كمان إنهم عارفين ده كويس قوى (بعضهم على الأقل). برنامج علاج الإدمان مثلاً (والمدمنين أكثر المغرورين بالخلول العملية الخارجية الكيميائية لو تعرف) لا يقوم ولا ينجح إلا على أساس الذل لله والفرح والالتزام به في نفس الوقت. والبرنامج ده غربي جداً على فكرة. طبعاً فيه في الغرب ناس معترضة عليه عشان معترضين على المعنى ده بالضبط. لكن كمان هو ده نفس الغرب اللي ساب البرنامج يشتغل وينمو وينجح ويساعد ناس. أنا موش عاوز أدافع عنهم (ما أنا برضه باحس بالغيرة)، أنا كل الحكاية خايف حسن نكون بندافع عن نفسنا وعن اللي احنا فيه واحنا موش واخدين بالناء، حتى واحنا بنشتم "نا" معاهم. اللغة اللي بنستخدمها في هذا الموضوع محتاجة تغيير كامل، زى ما نكون محتاجين نخترع (نبدع فعلاً) لغة ثانية ومفاهيم ثانية وموقف ثاني من الحياة عشان نكمل معاهم، وإذا كان عندنا حاجة نسيقهم بيها نعملها، وإذا كان عندنا حاجة نعلمها لبعض ونعلمها لعيالنا يبقى نعملها صياغة عشان تفضل. موش مستريح أنا خالص للفتك الحكامة والتقييمية دي يا محمد، لا الحكم له لازمة ولا التقييم، ولا بينفعوا في حاجة والنعمة، ومن قبلها موش باستريح للغة يحيى الرخاوي لما بتشبه لغتك دي في حاجات، وبصراحة بقى: حتى لو عنده حق في حاجات. عشان كده أنا ناوي أكتيلك (يعني وليه تقريباً برضه) مقال حاركز فيه على موضوع اللغة، يمكن أوضح لك قصدي، يمكن يكون لينا مخرج بعد ما نزهق من الأحكام والتقييمات، يمكن نقدر فعلاً نعمل حاجة تخلي ربنا ينصرنا على أنفسنا وعلى مآزقنا، وينصرهم على أنفسهم وعلى مآزقهم "في نفس الوقت".

د. محمد أحمد (الرخاوي)

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

د. محمد يحيى (الرخاوي)

آمين يا رب العالمين

تعقيب اضطرارى

لم أستطع أن أمنع نفسى من التعقيب:

د. يحيى

" الله يجيبك منك له "

ملحق التعقيب

حتى لو كنت قد نشرت ذلك من قبل، فإن أرسله إليكما لأننى كتبتة وأنى مقارب لسنكما (41 سنة).

لو حتى الليل طال ست شهور، والتلج اجمع فوق قلبى، والطفل اجمد ما السقعة، والدم اتوقف فى عروقى، والنهر بقى صخر بئلمع، والوادي بقى صخرا بتلسع، والبني آدمين بقوا مش هما:

أنا حاعملها...

وحدى؟... وحدى .. وفى وسط الناس،

والخب حايرج من تانى يزرع فى قلوب المرومينذ بذرة حاترع من تانى، تطرخ شجرة لها ضل كبير، والبقرة حاتلج من تانى، والشمس حاتطخ يوم تانى، والمطره حتنزل تروينا، والدنيا حتتملى حب ونور،

- إبقى قابلى!!،

وطلعت أدب، قابلت الدب، سرقت الرد، قتلت الغول...

يا حلاوة الناس،

يا حلاوتى.

ملحق الملحق

عاجبكم كدا يا ولاذ ال..... ،

والله اسمع يا عيل انت وهوه غنيوه كتبتةا للعيال السنة دى

سوف أعيدها عليكما مادامت حضرثى

وأنتم مش محصلين العيال اللى كتبتةا لهم

"الحياه هى الحياة، أعلى حاه فيها هيا: إنى عايش، وسط ناسنا الطيبين، حتى ناسنا النض، هما برضه، أحلى ناس: طيبين، ما أنا منهم، يبقى لازم زئهم، حلو خالص، بس انا برضه بلاقينى ساعات كدا نض نض، قلت أتعلم ، وابض:

الحياة الحلوة حلوة، حتى لو مرة وتنامل شويه، راح تشوف مراتها حلوة، الحياة مش هيصه سايبه منعكشه، الحياة حركة جميلة مدهشه، بس بتخوف ساعات، لما بنعزى الحاجات..

باترعب من خطوتى الجايّة ، ولكنّ، باترعب أكثر لو اتى فضلت ساكنّ.

كل ما بالثاني ماشى: ما بناتكم، أنيسط،
إيدى ماسكه فى إيدىكم، بابقى خايف إن واحد ينفرط،
يا حلوا لو تكون الدنيا ديّه، زى ما ربى خلقتنا: هيا
هيه، تيجى رايح، نحوها، تلقاها جايّه،
الحياة الحلوة تحلى بكننا، إنت وانا،
كل واحد فينا هوّا بعضنا، بس مش داخلين فى بعض وهربانين،
زى كتلة قش ضايعة ف بحر طينّ،
كل واحد هوّا نفسه،
بس نفسه هيا برضه كلنا،
مالى وعيه بربنا.

.....

يا محمد يا بن أخى: كفاية نفخ شم هارى .
يا محمد يا ابنى: كفاية خوف من كلكم .
ولنا عودة .

أرسل تحية

TheManAndEvolution-FORUM@arabpsynet.com
http://www.rakhawy.org/a_site/everyday/sendcomment/index.html
The Man & Evolution FORUM Web Site
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/>
All Interventions: The Man & Evolution FORUM Messages
<http://fr.groups.yahoo.com/group/TheManAndEvolutionForum/messages/1>
Pr. Yahia Rakhawy Web Site
http://www.rakhawy.org/a_site